[115] ذلك أنه رأى على العرش بالنور مكتوبا (أنا الله الذي لا إله الا أنا وحدي، محمد صفوتي من خلقي أيدته بأخيه علي ونصرته به في تمام الخمسة الاسمأ). فلما أصاب آدم (عليه السلام) الخطيئة وهبط الى الارض توسل الى الله تعالى ذكره بتلك الاسمأ فتاب عليه، فاتخذ آدم (عليه السلام) خاتما من فضة فصه من العقيق الاحمر، ونقش الاسمأ عليه، ثم تختم به في يده اليمنى فصار ذلك سنة أخذ بها الاتقيأ من بعده من ولده. أقول: وفي هذين الحديثين رد على حمزة بن الحسن الاصفهاني (1) حيث ذكر في كتاب (التنبيه على حدوث التصحيف) ان كثيرا من رواة الحديث يرون: ان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال: تختموا بالعقيق، وانما قال تختموا بالعقيق وهو اسم واد بظاهر المدينة، وهذا الحديث يدل على أن المراد بذلك الحجر، وانما نسبوا إليه الاخلاص لوجهين التسبيح والسجود، كما قال تعالى: (وان من شي الا يسبح بحمده) (2) معناه لو كان لها عقل كامل لسبحت لله. وكذا نقول: (في الاخلاص) (3). وقيل في قوله (الم تر ان الله يسجد له من في السموات) (4). والمراد بذلك المكلف منها فأنه يخضع عند ذلك لخالقها وتخشع، والسجود والخضوع كما قال الشاعر:

_____ (1) حمزة بن الحسن الاصفهاني، كان حيا سنة 350 هـ، أديبا، كان مقيما ببغداد في أوائل القرن الرابع وأصله من أصفهان، وله عدة مؤلفات. والظاهر ما ذكره المصنف من اسم كتابه تصحيف والصواب (التنبيه على حروف المصحف). أنظر: الفهرست للنديم: 199، أعيان الشيعة 6: 240، الاعلام 2: 39. (2) الاسراء - آية 44. (3) سقطت من (ط). (4) الحج - آية 18.

_____